Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال وأحسن ، وأمرت حسان بن ثابت ، فشفى واستشفى)[1] .

ولعل أبا عبيدة معمر بن المثنى اعتمد على هذا الحديث حين فضل حسان على سائر الشعراء ، وذلك حيث يقول : (فضل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر النبى — صلى الله عليه وسلم — فى النبوة ، وشاعر اليمن كلها فى الإسلام)[2] .

كان هؤلاء الشعراء الثلاثة يجيبون شعراء قريش ، وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم فى الوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرانهم بالمثالب ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر ، فكان أشد القول عليهم فى ذلك الزمان قول حسان وكعب ، وأهون القول عليهم قول ابن رواحة ، فلما أسلموا ، وفقهوا الإسلام كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة .

وقد استعان حسان — كما أرشده الرسول — بأبى بكر ، وكان — رضى الله عنه — نسابة ، فعرف حسان أنساب القوم ، وما يعابون به فيها ، حتى أن قريشاً لما سمعت شعر حسان — ولم تكن تعرف قائله — ظنته شعر أبى بكر ، وقالت : لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا .

وعرف مكان حسان ، وأنه شاعر الرسول ، وخافه أعداء الدعوة حتى كان بعضهم يستجير بالرسول من لسانه .

---

(١) الأغانى جـ ٤ ص ١٤٢ .

(٢) الأغانى جـ ٤ . ص ١٣٦